

الدراسة الكلينية

حالة التلميذة ذات المستوى المرتفع من القدرة الابتكارية :

السن : ١٦ سنة

السنة الدراسية : الثالثة إعدادي

حالة كف البصر : كف بصر كلي

الحالة الاجتماعية : الأب موظف - الأم موظفة

الحالة الصحية : جيدة - خالية من الأمراض والعيوب الجسمية

مستوى التحصيل الدراسي : جيد جدا

مدى اهتمامها بممارسة النشاط : جيد جدا

جدول (٦) : بعض المؤشرات السلوكية ، وفقا لاستمارة

ملاحظة السلوك الاجتماعي .

رقم	الصفة	نعم	لا	ملاحظات
١	قادرة على تنمية العلاقات الاجتماعية مع زملائها من الجنسين .	✓		بالمساعدة في تدعيم هذه السمة .
٢	قادرة على تنمية المهارات اللازمة بممارسة بعض الهوايات .	✓		بمساعدة المدربة للتوجيه والإرشاد والتدريب في المتابعة
٣	مستعدة لتحمل المسؤولية الاجتماعية .	✓		
٤	تتصرف بناء على قيم اجتماعية ومستويات خلقية سوية .	✓		

بيانات عن ديناميات الشخصية

❖ من حيث الحاجات النفسية ودرجة إشباعها :

سجلت بيانات حول كيفية إشباع الحالة لحاجاتها الأساسية كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الرعاية والحاجة إلى الحب والتقدير ، فى مرحلة الخمس أو العشر سنوات الأولى من حياتها وكيفية إشباعها .

وقد أثبتت المقابلة أن الحاجات الأساسية قد أشبعت فى خلال الخمس سنوات الأولى من عمرها ، فى جو أسرى خال من القلق والتوتر ؛ حيث ولدت الطفلة كفيفة وتقبلتها الأسرة كقضاء وقدر ، وقدمت لها الرعاية والعناية اللازمة ؛ حيث كانت أول « خليفة » رزقت بها الأسرة ، ولعل هذا التقبل جعلها تنمو فى جو نفسى ملائم من الناحية الوجدانية والعاطفية والاجتماعية .

أما الآن فهى تشبع حاجاتها النفسية من خلال النشاط والحرص على ممارستها، وتجدها فى متابعة الأسرة والمدرسة تقويماً مستمراً ؛ فالأسرة حريصة على زيارتها بالمدرسة والسؤال من تنمية قدراتها ، وتحرص الأسرة على أن تقدم لها الحلولى والرعاية والمتابعة المستمرة .. والطالبة قد استجابت للتدريبات الفنية التى أقبلت عليها ، وعلى الهواية التى رأت أنها تمثل رغبة وتشبع حاجة - فتعلمت العزف على البيانو ثم التشكيل النحتى باستخدام (الصلصال) - خاصة وأن أسرة الطالبة تصاحبها فى نزوات ، وتشرح لها ، وبالنظر إلى بعض أعمالها فى التشكيل النحتى ، نجد كيف تعلقت بالبعد الدينى القيمى وسيطرت على الكتلة ، وتوصلت إلى زخرفة سجادة الصلاة بمنتهى الدقة والحساسية الفنية .

والملاحظ أيضا على هذه القدرة الابتكارية العالية أنها حاولت أن توضح العمل وقيمه ، من خلال تصميم الخياطة .. ويلاحظ من خلال التكوين مدى إحساسها الابتكارى فى تفاصيل الماكينة ، وكذلك أيضا تفاعل الخياطة مع ماكينة الخياطة والخیوط القماش وآثار القص ، وتفاعل العمل منتهى الحساسية والدقة والخبرة الحسية اللمسية المتفوقة .

والتأمل الدقيق ، يلاحظ أن هذا التشكيل يحتوى على تعبير مؤثر ، وتحريف تلقائى يربط بأسلوب اللمس النابع من وجدان التلميذة ؛ مما يؤثر على أن نقص الخبرة البصرية من الممكن تعويضه بالخبرة اللمسية Tangible والتدريب^(١) .

حالة التلميذة ذات المستوى الأقل من القدرة الابتكارية^(٢) :

السن : ١٦ سنة

السنة الدراسية : الثالثة إعدادى

الحالة الاجتماعية الأسرية : الأب يعمل عامل فى مصلحة حكومية - والأم لا تعمل .

الحالة الصحية : جيدة خالية من الأمراض والعيوب الجسمية

مستوى التحصيل الدراسى : جيد

مدى اهتمامها بممارسة النشاط : لا تمارس النشاط

(١) نشكر الجهود المخلصة التى بذلتها الأستاذة سميرة أبوزيد ، مدرسة التربية الفنية بمدرسة النور والأمل بمصر الجديدة ؛ خاصة وقد استرشدنا بجهودها من خلال دراستها عن التعبيرات النفسية للكفيفة . وخصائصها ، أثناء عملها بمدرسة النور والأمل .

(١) روعى فى اختيار هذه الحالة أن تكون من اللاتى لا يمارسن نشاطا على الإطلاق .

جدول (٧) : بعض المؤشرات السلوكية ، وفقا لاستمارة
ملاحظة السلوك الاجتماعي .

رقم	الصفة	نعم	لا	ملاحظات
١	قادرة على تنمية العلاقات الاجتماعية .		✓	حاولت الأخصائية تدعيم هذه السمة - إلا أن التلميذة منطوية لا تشارك في النشاط.
٢	قادرة على تنمية المهارات اللازمة بممارسة بعض الهوايات .		✓	حاولت المدربة القيام بتوجيهها وتدريبها ولكنها لم تستجب .
٣	مستعدة لتحمل المسؤولية الاجتماعية .	✓		
٤	تتصرف بناء على قيم اجتماعية ومستويات خلقية سوية .	✓		

بيانات عن ديناميات الشخصية :

أثبتت المقابلة الكلينيكية أن الحالة كانت تعاني من عدم إشباعها للحاجات النفسية ؛ خاصة وأنها كانت مرفوضة من قبل الأسرة ، وأن درجة تقبل الأسرة (للعمى) لم تكن عالية ؛ مما أثار فيها هذا الإحساس من الدونية والانطواء - وقد كانت الأسرة تشعر بالقلق وترفض إعطاءها الفرصة لكي تخرج للتنزه .. أودعت مدرسة النور والأمل ، وبدأت تتفاعل مع المدرسة ، على اعتبار أن هذا التفاعل كان محدودا بالانتماء إلى المناخ الدراسي . لم تقبل على النشاط المدرسي

مهما حاولت المدرسات أن تهتم بهذه القدرات ، ومحاوله اشتراكها فى النشاط المدرسية .

لم تستطع أن تقدم تشكيلات فنية ؛ لأنها لم تمارس سوى هواية القراءة فى بعض أوقات الفراغ ؛ مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتدريب حواس الكفيف والكفيفة وتعميم النشاط والتأثير على ضرورة ممارستها - إذا أردنا ان يبلغ الكفيف والكفيفة درجة عالية من حيث القدرة الابتكارية ، ومن هذا المنطلق الأساسى يصبح النشاط أمرا أساسيا ، مع تدريب الحواس المتبقية للكفيف والكفيفة تدريبا سليما ، مدعما بمتابعة واعية حانية .

الملاحق

**أولا : مقياس تقدير ممارسة النشاط (استطلاع رأى الكفيف المراهق فى
النشاط التى يمارسها داخل المدرسة)^(١)**

(١) سبق تطبيق هذا المقياس فى الدراسة التى أجراها المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفية ، تحت إشراف الدكتور سيد صبحى ١٩٧٩ ، بعنوان « التوافق النفسى للكفيف المراهق وعلاقتها ببعض النشاط داخل المدرسة » .

تعليمات تقرأ قبل ملء الاستمارة

تهدف هذه الاستمارة إلى تعرف رأى الكفيف المراهق داخل المدرستين الإعدادية والثانوية فى البرامج والأنشطة ، التى تقدم له داخل المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ؛ بغرض تحسين نوعية هذه الأنشطة ، وتلك البرامج بما يتفق ووجهات نظر التلاميذ ، وسعيا نحو مشاركتهم الإيجابية والفعالة فى تلك البرامج .

والمرجو :

- ١- قراءة الأسئلة بدقة وعناية كاملتين .
 - ٢- وضع علامة أمام الإجابة أو الإجابات ، التى تعبر عن وجهة نظرك .
 - ٣- محاولة إبداء رأى فى كل الأسئلة المعروضة ؛ حيث إن تعرف وجهة نظرك يوجه المسئولين عن المناشط .
 - ٤- فى الأسئلة التى يراد ترتيبها تنازليا ، يرجى وضع رقم (١) أمام الإجابة الأكثر أهمية ورقم (٢) للإجابة الأقل .. وهكذا .
- مع خالص الشكر لصادق تعاونكم .

د. سيد صبحى

١- الاسم :

٢- السن :

٣- المرحلة الدراسية :

❖ هل تسعى المدرسة لتحقيق أهداف معينة ، من خلال ممارستك للمناشط المختلفة ؟ (نعم) (لا)

❖ فى حالة إجابتك بنعم ، رتب هذه الأهداف تنازليا وفقا لوجهة نظرك .

- استثمار وقت الفراغ فى ممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية ()

- تعود الحياة مع الجماعات ()

- التحلى بالديمقراطية وحرية الرأى ()

- العمل الإيجابى البناء ()

- احترام النظم العامة واتباعها ()

- التفكير الواقعى للأمور ()

- الرغبة فى الخدمة العامة ()

❖ هل هذه الأهداف السابقة تقابل احتياجاتك (نعم) (لا)

- فى حالة الإجابة بنعم .. ما مدى تحقيق هذه الأهداف لاحتياجاتك ؟

تتحقق بدرجة كبيرة () تتحقق لحد ما () لا تتحقق ()

❖ ما الأسلوب الذى يتبع فى تعرف هذه الاحتياجات ؟

- ملاحظة المشرفين لك أثناء ممارستك الأنشطة ()

- إجراء مقابلة معك لتعرف توافر الأنشطة التى ترغبها ()

- () - استخدام أساليب المناقشة الجماعية
- ❖ هل هناك خطة واضحة لبرامج النشا ؟
- ❖ فى حالة الإجابة (بنعم) .. ما درجة وضوح هذه الخطة ؟
- واضحة تماما () واضحة إلى حد ما () غير واضحة ()
- ❖ هل اشتركت فى وضع هذه الخطة ؟ (نعم) (لا)
- فى حالة اشتراكك فى وضع الخطة ... ما مدى هذا الاشتراك ؟
- دائما أشترك () أحيانا أشترك () نادرا ما أشترك ()
- فى حالة عدم اشتراكك . ما الأسباب ؟
- () - لأن المشرفين لا يدعوننى للاشتراك
- () - لأننى لا أميل للاشتراك فى مثل هذه الأعمال
- () - ليس هناك أى اهتمام بالنشاط
- أسباب أخرى تذكر
- ❖ هل هذه الخطة موزعة على برنامج زمنى يحدد بزمان ومكان النشاط ؟
- () نعم () لا
- ❖ من الذى يحدد محتويات البرنامج من الأنشطة والألعاب ؟
- المشرف () الطلاب () الاثنان معا ()
- ❖ على من يقع عبء تنفيذ البرنامج ؟
- على المشرف () على الطلاب () على الاثنان معا ()
- ❖ ما الشكل الذى تراه فى طريقة التنفيذ ؟
- () - توجيهات فردية
- () - تنظيم لجان ومجالس أسر
- () - ترك الأمور تسير بطبيعتها

❖ هل ترى ضرورة تحديد مسؤوليات تنفيذ البرنامج ؟ نعم () لا ()

❖ رتب الأنظمة التالية حسب أهميتها فى تحمل المسؤولية لتنفيذ البرامج :

- نظام الفروق الرياضية ()

- نظام الأسر ()

- نظام جماعات الهوايات ()

❖ هل هذه الأنظمة تنال من الرعاية والاهتمام من المسؤولين داخل المدرسة بطريقة

عادلة ؟ نعم () لا ()

❖ ما مدى فاعلية هذه الأشكال

لها فاعلية كبيرة لها فاعلية لحد ما ليس لها فاعلية

- الفرق الرياضية () () ()

- الأسر () () ()

- جماعات الهوايات () () ()

❖ فى حالة الإجابة بعدم الفعالية .. ما الأسباب من وجهة نظرك ؟

- لأنها غير جدية ()

- لأن المشرفين لا يهتمون بها ()

- لأن هناك صعوبات فى تنفيذها ()

..... أسباب أخرى تذكر

❖ ما درجة كفاية المشرفين المتخصصين لتنفيذ البرامج ؟

(كافيين) (لحد ما) (غير كافيين)

..... أسباب أخرى تذكر

- السادة الرياضيون () () ()

- السادة الاجتماعيون () () ()
- السادة الثقافيون () () ()
- السادة الفنيون () () ()

❖ ما درجة كفاية الملاعب والأدوات والأجهزة لتنفيذ البرامج ؟

كافية () كافية لحد ما () غير كافية ()

❖ هل ترى ضرورة لتقويم البرنامج ؟ نعم () لا ()

❖ رتب تنازليا فوائد التقويم من وجهة نظرك .

- تعرف مدى تحقيق أهداف التنفيذ والتخطيط ()

- تعرف جوانب الضعف والقوة فى التنفيذ والتخطيط ()

- صياغة وتحديد الأهداف الجديدة للبرنامج ()

- تطوير أساليب التخطيط والتنفيذ والمتابعة ()

❖ ما البرامج الرياضية التى تمارسها بالمدرسة ؟

❖ ما البرامج الثقافية التى تمارسها بالمدرسة ؟

❖ ما البرامج الاجتماعية التى تمارسها بالمدرسة ؟

❖ ما البرامج الفنية التى تمارسها بالمدرسة ؟

❖ هل كان اشتراكك فى هذه الأنشطة من واقع رغبتك ؟ نعم () لا ()

❖ هل تنظم المدرسة برامج ومشروعات للخدمة العامة ؟ نعم () لا ()

❖ هل اشتركت فى هذه المشروعات ؟ نعم () لا ()

❖ ما الأنشطة التي تود ممارستها ولا تحققها برامج المدرسة ؟

.....

.....

❖ ما الأنشطة التي يقبل عليها التلاميذ من رأيك ؟

.....

.....

❖ ما أسباب الإقبال على هذه الأنشطة في رأيك ؟

.....

.....

❖ ما أسباب عدم إقبال التلاميذ على بعض الأنشطة في رأيك ؟

.....

.....

❖ ما الأساليب التي تراها تعالج عدم إقبال التلاميذ على الأنشطة ؟

.....

.....

❖ ما العوامل التي تراها ضرورية لتشجيع التلاميذ لممارسة الأنشطة ؟

.....

.....

❖ هل تقومك المدرسة بدورها على الوجه الأكمل في تنفيذ الأنشطة ؟

.....

.....

ثانيا : استمارة ملاحظة مقياس السلوك الاجتماعى للكفيف^(١)

(١) استرشدنا بما ورد ببطاقة تقييم الشخصية ، التى اقتبسها وأعدّها محمد عماد الدين إسماعيل ، وسيد عبد الحميد مرسى - مطبعة لجنة البيان العربى - ١٩٦٢ ، وما زالت الاستمارة فى حاجة إلى دراسات متعددة ليكتمل لها التقنين - لأنها تطبق لأول مرة بطريقة « برايل » ولهذا وجب التنويه .

تعليمات تقرأ قبل ملء الاستمارة

يتكون مقياس تقدير السلوك الاجتماعي للكفيف من عناصر تمثل فى مجموعها بعض المؤشرات السلوكية لدرجة تفاعل الكفيف داخل إطار العمل وتحتوى على :

بيانات عامة :

تملاً بدقة من واقع ملف التلميذ أو التلميذة (بإشراف الأخصائى والأخصائية الاجتماعية والطبيب بالوحدة الصحية الملحقه بالمدرسة أو المركز) .

المناخ المدرسى :

وتعنى به موقف التلميذ (التلميذة) الدراسى ومستوى تحصيله - إلى جانب علاقاته من المدرسين والزملاء - وما يتميز به من سلوكيات .
(يشترك فى إعطاء بيانات هذا العنصر - المعلم مع الأخصائى) .

سلوكيات اعتمادا على الملاحظة :

يقوم بها المشرف الاجتماعى والمشرف النفسى .

المناسط المتعددة :

يقدم تقرير المناسط من الأساتذة المشرفين على المناسط فى تخصصه ؛ للوقوف على مدى إسهام التلميذ والتلميذة فى الأنشطة .

والله الموفق

د . سيد صبحى

المناخ المدرسى :

- التلميذ فى المدرسة .
- القدرات .
- التحصيل فى المدرسة والعمل .
- الصفات التى تميز سلوك التلاميذ أثناء الدراسة والعمل .
- موقف التلميذ فى المدرسة والمدرسين والعمل المدرسى على وجه العموم .
- درجة الاتصال والتفاعل المباشر بالمدرسين والزملاء .
- مدى متابعة المنزل ومشاركته للتلميذ .
- السلوك المميز للتلميذ .
- بيانات إضافية أخرى .

سلوكيات اعتمادا على الملاحظة

- القدرة على تنمية العلاقات الاجتماعية .
- القدرة على تنمية العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر .
- الاستعداد العقلى اللازم لممارسة النشاط .
- القدرة على تحمل المسئولية .
- التصرف بناء على تحمل قيم اجتماعية ومستويات خلقية سوية .

مناشط متعددة

- الميول والهوايات والألعاب التي يمارسها .
- أوجه النشاط الاجتماعي .
- الميول الثقافية .
- اشتراكه في النشاط وإسهامه في تحسين البيئة .
- درجة التحسن في الأداء والاستجابة للتدريب .
- التغيرات التي طرأت على شخصية التلميذ أثناء التدريب .
- مدى الاهتمام بالمهارات والحرص على تنميتها .

مع خالص الشكر لصادق تعاونكم

المراجع

أولا : المراجع العربية

- أحمد الشرباصى : فى عالم المكفوفين ؛ مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- السيد محمد خيرى : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ؛ دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- توماس ، كارول : (صلاح مخير ، مترجم) ، رعاية المكفوفين (نفسيا واجتماعيا وتربويا) ؛ عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- سميرة أبو زيد : أثر الخبرة البصرية فى التعبيرات الفنية لدى الكفيفات بمدرسة النور والأمل ؛ رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٢ ، المعهد العالى للتربية الفنية .
- سيد صبحى : بحوث ودراسات فى الابتكار ؛ عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- سيد صبحى : التوافق النفسى للكفيف المراهق وعلاقته ببعض المناشط داخل المدرسة ، ١٩٧٩ ؛ (منشورات المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين) ، القاهرة .
- سيد صبحى : علاج الاتجاهات كأسلوب للعلاج النفسى ؛ مجلة كلية التربية ، العدد الأول ، سبتمبر ، ١٩٧٨ .
- عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ؛ دار القلم ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- عبد السلام عبد الغفار : التفوق العقلى والابتكار ؛ مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

- _____ : اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى ؛ دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، الطبعة الثالثة .
- علاء الدين كفافى : بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية ؛ مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، الدراسة السادسة .
- كريمان عبد المنعم : النشاط الرياضى فى وقت الفراغ ؛ رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية بالجزيرة ، غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- لطفى بركات : الفكر التربوى فى رعاية الكفيف ؛ مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- مائسة المفتى : (مقياس وكسلر بلفيوم) المعدل لقياس ذكاء المكفوفين ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧١ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. Fromm, E., «Man For Himself», New York, Rinehart, 1960.
2. Fromm, E., «Art Of Loving», London, Unwins Books, 1962.
3. Hughes, P., «Education In World Prespective» The Conditions Of Creativity» Lancer Books, New York, 1965.
4. Juliet Bindt, «A Handbook For The Blind», Macmillan Comp., New York, 1960, 5th, ed.,
5. Stambler, I., «Build the Unknown», ABerkely Medsllion Book, 1964.
6. Vernon, P. E., «Creativity», Selected Readings, Edited by Vernon, P. E., Penguin Books, 1970.